قرى الضيف

وكتب أبو إسحاق إلى أبي الفرج أبياتا في صفة القبج والخطاطيف ثم كتب إليه هذه الأرجوزة في صفة الببغاء .

(أنعتها صبيحة مليحة ... ناطقة باللغة الفصيحة) .

(غدت من الأطيار واللسان ... يوهمني بأنها إنسان) .

(تنهي إلى صاحبها الأخبارا ... وتكشف الأسرار والأستارا) .

(سكاء إلا أنها سميعه ... تعيد ما تسمعه طبيعه) .

(وربما لقنت العضيهه ... فتغتدي بذيئة سفيهه) .

(زارتك من بلادها البعيده ... واستوطنت عندك كالقعيده) .

(ضيف قراه الجوز والأرز ... والضيف في أبياتنا يعز) .

(تراه في منقارها الخلوقي ... كلؤلؤ يلقط بالعقيق) .

(تنظر من عينين كالفصين ... في النور والظلمة بصاصين) .

(تميس في حلتها الخضراء ... مثل الفتاة الغادة العذراء) .

(خريدة خدورها الأقفاص ... ليس لها من حبسها خلاص) .

(تحبسها وما لها من ذنب ... وإنما تحبسها للحب) .

(تلك التي قلبي بها مشغوف ... كنيت عنها واسمها معروف) .

(نشرك فيها شاعر الزمان ... والكاتب المعروف بالبيان) .

(وذاك عبد الواحد بن نصر ... تقيه نفسي عاديات الدهر) .

فأجابه أبو الفرج بهذه الأرجوزة .

(من منصفي من حكم الكتاب ... شمس العلوم قمر الآداب)